جامعة الجزائر - 2 - أبو القاسم سعد الله

مخبر الخطاب الصوفي في اللغة والأدب

بالتعاون مع كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

شهادة مشاركة علمية

يتشرف السيد مدير مخبر الخطاب الصوفي في اللغة والأدب الأستاذ الدكتور فاتح علاق

والسيد رئيس الملتقى الوطني الأستاذ الدكتور علي ملاحي

بتسليم هذه الشهادة

إلى السيد (ة) : الأستاذة فضيلة بن القمر

نظير مشاركتها العلمية بمداخلة عنوانها : الخطاب الصوفي بين الوعي الشعري والوعي بالذات

وذلك ضمن فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ :

سردية الشعر الجزائري المعاصر - من الحس الجمالي إلى الحس الصوفي -

المنظم بجامعة الجزائر - 2 - قاعة المحاضرات الكبرى بوزريعة، بتاريخ 02 و 03 فيفري 2020

مع كبير التقدير والاعتزاز والامتنان

مدير المخبر

مدير مخبر الخطاب الصوفي في الأدب و اللغة

أ. د. فاتح علاق

جامعة الجزائر 2 - مخبر الخطاب الصوفي في الأدب واللغة

رئيس الملتقى

أ.د علي ملاحي

رئيس الملتقى

الخطاب الصوفي بين الوعي الشعري والوعي بالذات

أ. فضيلة بن القمر

د. مشري بن خليفة

جامعة الجزائر2

الملخص:

يعتمد الخطاب الصوفي في تشكيله على تتبع حركة الوعي بالذات من خلال تفاعلها مع النفس والروح، وهي ما تؤرخ لها التجربة الشعرية كونها تتمحور حول الإنسان ويشكل الوعي الشعري في هذه التجربة كما يرى الدكتور مشري بن خليفة مرتكزا فاعلا يكشف عن باطنية التجربة الإنسانية. وما التجربة الصوفية إلا تجربة باطنية روحية .

تسعى هذه المداخلة المعنونة بـ: "**الخطاب الصوفي بين الوعي الشعري والوعي بالذات**" إلى تلمس مواطن ارتباط التجربة الشعرية الجزائرية بالتجربة الصوفية من خلال البحث في وعي الذات الشاعرة وتجلياتها في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الصوفي، الشعر، الوعي، الذات.

Abstract:

The Sufi speech in its formation depends on the movement of self-awareness through its interaction with the soul and spirit, which underlies the poetic experience because it is human-centered and the poetic awareness in this experience as Dr. Mecheri Ben Khelifa sees it as an effective platform that reveals the underground of the human experience. The Sufi experience is an underground spiritual experience. This statement entitled "the Sufi speech between poetic awareness and self-awareness"

seeks to find out how the Algerian poetic experience is linked to the Sufi experience by researching the awareness of the poet's self and its shows in the modern Algerian Sufi poetry.

Key words: Morning speech, poetry, the consciousness, the own.

تقديـــم:

شهد الشعر الجزائري المعاصر تطورا ملحوظا شكلا ومضمونا، ما ساهم في إثراء المدونة الشعرية الجزائرية بنماذج شعرية استطاع كتابها مجاراة الحداثة الشعرية العربية، إذ حاول الشاعر الجزائري فيها تحقيق ذاته من خلال تمثله لروح عصره، ما جعله ينفتح على مختلف أشكال الكتابات الجديدة ومن بينها الخطاب الصوفي، إذ شكل هذا الأخير منعطفا مهما في الثقافة العربية، وفي الإبداع الأدبي فارتبط مصطلح التصوف بالخطاب الأدبي والشعري منه خاصة، فتلاقح نتيجة لذلك الشعر والتصوف.

وقد شهدت الفترة المعاصرة في التجربة الشعرية الجزائرية العديد من النماذج الشعرية التي اتجهت نحو التصوف نذكر منها عبد الله العشي وعثمان لوصيف واللذين سنمثل ببعض النماذج الشعرية لهما، والتي يتمظهر من خلالها الخطاب الصوفي.

انطلاقا من هذا فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن تساؤلين_محوريين هما :

- لماذا اتجه الشعراء الجزائريون المعاصرون إلى التجربة الصوفية؟.
- ماهي طبيعة التجربة الصوفية في الشعر الجزائري؟.

1- ماهية التصوف:

أ. لغة:

وردت لفظة التصوف في لسان العرب بـ " صاف يصوف صوفا، وصاف السهم إذا طاس وعدل عن الهدف"[1].

تعددت واختلفت معاني لفظة التصوف فمنهم من رأى بأنها مشتقة من الصوف؛ يقال "بأن الصوفي نسبة إلى الصّوف وأن المتصوف مأخوذ منه أيضا، فيقال تصوّف إذا لبس الصوف كما يقال تقمّص إذا لبس القميص"[2]، وهذا المعنى يدل على الفقر أو الزهد في الحياة، ويورد عبد المنعم خفاجي أراء حول اشتقاقات لفظة التصوف نذكر منها:

- "أنها مأخوذة من كلمة صوفيا اليونانية بمعنى الحكمة، وهو رأي كثير من المستشرقين وهم لا دليل لهم عليه.
- قيل أنها نسبة إلى رجل جاهلي زاهد اسمه صوفة، ومن هنا قيل إن التصوف كان معروفا في الجاهلية.
- قيل أنها مأخوذة من الصف، لأنهم في الصف الأول بقلوبهم الحاضرة."[3]

ويجمل بعض الصوفيين معاني التصوف في قولهم[4]:

ليس التصوف لبس الصوف وترقعه

ولا بكاؤك إن غنى المغنونا

ولا صياح ولا رقص ولا طرب

---

[1] ابن منظور : لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة ، ج 08، مادة: صوف، لبنان، 2003، ص: 103.

[2] ماسينيون، مصطفى عبد الرزاق: التصوف، تر: إبراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، ط1، لبنان، 1984، ص:62.

[3] ينظر: عبد المنعم خفاجي: التصوف في الإسلام وأعلامه، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2001، ص: 8-9.

[4] عبد الحميد هيمة: كتاب الخطاب الصوفي وآليات التأويل، دار الأمير خالد، الجزائر، 2013، ص: 18.

ولا اضطراب كأن قد صرت مجنونا

بل التصوف أن تصفو بلا كدر

وتتبع الحق والقرآن والدينا

وأن ترى خاشعا لله مكتئبا

على ذنوبك طول الدهر محزونا

ب. اصطلاحا:

كما تعددت اشتقاقات كلمة التصوف فإننا نجدها متعددة بتعدد الباحثين في حقل التصوف.

ورد مصطلح التصوف في معجم المصطلحات العربية بأنه : "التجرد تماما من مباهج الدنيا ومفاتنها، ومحاولة التخلص من الجسد ذلك الحجاب الكثيف الذي يحول دون التمتع بالنور الإلهي الفياض على الكون والفناء في الذات العليا فناء يقترن بالعشق الإلهي"[5].

ويعرفه ابن خلدون بقوله أنه: " العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يُقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة"[6]؛ أي أن التصوف يكون بالابتعاد عن ملذات الدنيا واتباع الشريعة الإسلامية.

كما يعرف بأنه "نزوع ذاتي تأملي يعتمد على خيال الفرد وتجربته وذوقه ويهتم على الخصوص بالنفس وصفاتها"[7].

---

[5] المرجع نفسه: (ن. ص).

[6] عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دار الجوزي، ط1، مصر، 2010، ص: 403-404.

[7] محمد عباسة: التصوف الإسلامي بين التأثير والتأثر، مجلة حوليات التراث، ع 10، جامعة مستغانم، الجزائر، 2010، ص: 05.

2- الخطاب الصوفي:

إن الخطاب الصوفي كمصطلح التصوف يصعب تحديد وفصل مفاهيمه ومعانيه كون اللغة عند المتصوفة " نسق كبير ومتعدد لرموز ذات طابع غامض وخاص"[8]، فالخطاب الصوفي يتجاوز الأبعاد الذاتية، ويتعداها إلى أبعاد تاريخية وإنسانية نافذة إلى عالم الوجود، وملتحمة بها تتجدد قرآته، وها ما يمكن ملاحظته عند كل قراءة له؛ نتيجة لتعدد المراحل التي مر بها، والظروف المؤثرة فيه، مما أثر على تعدد مفاهيمه؛ ومن ثم التأثير في تعدد معانيه، واشتقاقاته، ومصطلحاته ودلالاته"[9] .

لهذا حاول المتصوفة خلق لغة خاصة بهم تعمل على "خلق مصطلحات ومفردات جديدة تعبر عن تجربتهم الخاصة اتجاه هذا العالم، وفق الحالات التي يمر بها الصوفي، والرؤية التي تتكون لديه، والمقامات التي يحل بها. فأصبحت هذه اللغة خاصة لا يفهمها إلا من خاض التجربة الصوفية وعاشها. فهي تعمل على اختزال المرئي من جهة، والبحث والكشف عن اللامرئي من جهة أخرى"[10].

وهذا ما يجعل من طبيعة الخطاب الصوفي وتحليل نصوصه ليس بالسهولة بما كان وذلك "لخصوصيته ، وتلغيز شفراته، ومماوهة معناه، وتغييب التصريح بمعناه المباشر، وكثرة التلميح في تلافيفه الخطابية"[11]، لهذا كان الإلمام بجميع تفاصيلها أمرا مستعصي وهذا لما تملكه المقولات الصوفية من "سلطة معرفية جعلت من الصوفي منتجا من نوع خاص يشترط في متلقيه الخصوصية أيضا لإدراك مبتغاه، وبأقرب صورة تصاحب حقيقة تفكيره وتصوراته للخطاب المنتج"[12].

---

[8] حسين جمعة: جمالية التصوف، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد كتاب العرب، سوريا، 2001، ص: 16.

[9] أسيل محمد ناصر: الخطاب الصوفي في نظرية علائقية الوعي، السلطات، الثنائيات، التمظهرات، دار كنوز المعرفة، ط1، الأردن، 2019، ص:22.

[10] معمري فواز: لغة الخطاب الصوفي بين القراءة والتأويل، مجلة قراءات، ع10، جامعة بسكرة، 2017، ص: 280.

[11] المرجع السابق، ص :24.

[12] المرجع نفسه: (ن. ص).

3- التجربة الصوفية وعلاقتها بالتجربة الشعرية:

إن الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة أكدت على الصلة الوثيقة بين التصوف و الشعر ، وأرجعوا ذلك لأسباب عدة نورد بعضها في النقاط الآتية:

- "تشابه تجربة الشاعر المعاصر بتجربة الصوفي، فهما معا مرتبطان بالوجود، ويسعى كل منها إلى الاندماج في الكون، والاتحاد بإيقاع العالم الخفي، وهذا ليس غريبا أن يعبر الشاعر عن أبعاد تجربته من خلال أصوات صوفية، وهذا التشابه بين التجربتين يحقق التشابه بين طبيعة الشاعر وطبيعة الصوفي، ويجعل كل واحد منهم في حاجة الى طبيعة الثاني ،ذلك ان المتصوف يحتاج إلى طبيعة الشاعر ليعبر عن تجربته الإلهية، ويتخذ من الشعر لغة وحيزا يستوعب أحواله الصوفية، كذلك الشاعر هو في حاجة إلى الطبيعة الصوفي، ليعبر عن تجربته الكونية برؤية عميقة، أحدهما اهتدى بتصوفه إلى الشعر، وثانيهما اهتدى بتجربته الشعرية إلى التصوف.
- أن الشاعر المعاصر يماثل في طريقة تعبيره طريقة الصوفي، فهما معا يميلان الى اللغة التي تكتفي بالإيحاء وتتجنب الوضوح.
- انكباب كل من الشاعر والصوفي على المجرد والمطلق والمعنوي، قضية تجمع بينهما ويجعل منهما كائنين ينشدان الحرية في أرقى معارجهما، فكما يتجنب الصوفي سلطة الواقع والعقل، يتجنب الشاعر أيضا كل أنواع القيود التي تحد من رؤيته الشعرية.
- الحاجة نفسها التي جعلت من الصوفي شاعرا ، لأن الشعر وسيلته في التعبير عن آفاق تصوفه، هي نفسها التي جعلت الشاعر يستدعي الشخصيات الصوفية ليعبر بها معاناته."[13]

---

[13] ينظر: محمد بنعمارة: الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط1، المغرب، 2001، ص: 59-60.

ونقاط الالتقاء هذه بين التجربة الصوفية والتجربة الشعرية جعلت منهما مكملتين لبعض، فالشاعر المعاصر يعبر في البعض من أبعاد تجربته الشعرية "من خلال أصوات صوفية فالصلة بين التجربة الشعرية –خصوصا في صورتها الحديثة التي يغلب عليها الطابع السرياني– وبين التجربة الصوفية جد وثيقة، وتتجلى هذه الصلة أوضح ما تتجلى في ميل كل من الشاعر الحديث والصوفي إلى الاتحاد بالوجود"[14]، فالشعر " روح تصّوفي كوني يستجلي غوامض الحياة وأسرارها الجمالية"[15].

4- التجربة الشعرية الصوفية الجزائرية:

لم يكن الشعر الجزائري المعاصر بمعزل عن الحداثة الشعرية العربية وما حملته من تحولات كبرى في البنى الشكلية والفنية و الدلالية للقصيدة العربية المعاصرة، ومن أبرز التجارب الإبداعية التي خاض فيها الشاعر الجزائري هي التجربة الصوفية ، إذ ظهرت هذه الأخيرة في وقت كان فيه الشاعر الجزائري "دائم البحث عن الصور الجديدة والغريبة أحيانا، أو التي تخترق القوانين الطبيعية للأشياء"[16].

ولعل أزمات الإنسان العربي المعاصر والجزائري منه خاصة هي ما دفعته للخوض في غمار التجربة الشعرية الصوفية، فالصوفية في الشعر الجزائري المعاصر تؤسس لواقع الشاعر من خلال الهروب منه سعيا "لتصور عالم أكثر كمالا من عالم الواقع، ومبعث هذا التصور هو الإحساس بفظاعة الواقع وشدة وطأته على النفس، وصبوة الروح للتماشي مع الحقيقة التي تعذب كياننا"[17].

---

[14] علي عشري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، مصر، 1997، ص:11.

[15] عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، دار هومة، الجزائر، 2005، ص:80.

[16] شلتاغ عبود شراد: حركة الشعر في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص: 185.

[17] منير الحافظ: الوعي اللغوي الجمالي في فلسفة الكلام، دار الفرقد للطباعة، ط1، سوريا، 2005، ص: 211.

6- مظاهر الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر:

عمد العديد من الشعراء الجزائريين إلى التوجه إلى الخطاب الصوفي واستدعاء ألياته، فبرزت على الساحة الشعرية العديد من المتون الشعرية التي حملت روح التصوف وقلب المتصوف، ومن بين الآليات التي اعتمدها الشاعر الجزائري ليجسد بها صوفيته هي:

6-1- الرمز: أسست الصوفية لكتاباتها لغة خاصة قوامها الرمز، وقد لجأ العديد من الشعراء الجزائريين إلى توظيف الرموز الصوفية في كتاباتهم الشعرية من أجل الإخفاء والغموض، واختلفت أشكال هذه الرموز وتنوعت، ومن بينها رمز المرأة.

كانت نظرة الشاعر الصوفي للمرأة أبعد من نظرة الشاعر العذري لها "فإذا استطاع العذريون أن يروا في المرأة إمكانية للسعادة العظمى، وأن يجعلوا بالتالي من المرأة غاية في حد ذاتها فإذا الصوفية ذهبوا أبعد مما تصوره الخيال الإبداعي العذري"[18]

ومن الشعراء الجزائريين الذين اشتغلوا على هذه التيمة في متونهم الشعرية نجد عثمان لوصيف والتي ربطها بدلالات روحية، يرمز بها للذات الإلهية، يقول [19]:

مقلتا مرأة خطتا قدري

ويدان تشيران لي

أن أقف

السماوات تصلبني بالنبيذ

وتلبسني سندسا ويقف

ها هنا نهر يتلاغى

هنا زهر يتناغى

هنا سدرة ونبق

---

[18] عبد الحق منصف: أبعاد التجربة الصوفية، الحب، الإنصات، الحكاية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2007، ص: 134.

[19] عثمان لوصيف: قالت الوردة، دار هومة، الجزائر، 2000، ص: 21-22.

السماوات

يا للسماوات من شاعر يخترق

كما يقول الشاعر عبد الله العشي في نفس المقام:

ووجه امرأة

جميلا... جميلا

يطل علي من الأفق المستحيل...

يزيح الستار...

لكي يتجلى البهاء الخرافي...[20]

6-2-الاغتراب: انتقل لفظ الاغتراب إلى الشعر الجزائري المعاصر خاصة المتجه نحو الخطاب الصوفي، "نتيجة ما لاقاه الشاعر من تناقض في هذا الواقع القلق، وضمن هذا المسار كانت بنية "الاغتراب" العصا السحرية لدى "عثمان لوصيف" في نقل تجربته للقارئ"[21]

حيث أنه برز خصوصا فيما تعلق بالحديث عن الأمكنة، وقد برز لفظ الاغتراب عند لوصيف في العديد من مقاطعه الشعرية إذ يعبر فيه عن غربته وهو في وطنه وبين أهله فباتت غربته غربة روح لا جسد، يقول في قصيدة " المنفى"[22]:

منفي أنت... يحاصرك الرمل

ويزاحم مضجعك النمل

في سبخة هذه البلدة...

---

[20] عبد الله العشي: مقام البوح، دار هومة، الجزائر،2017، ص: 05.

[21] حميدة صباحي: قراءة تأويلية في شعر عثمان لوصيف، بين المركز وهامش، مجلة المخبر، ع08 بسكرة، الجزائر، 2012، ص: 287.

[22] عثمان لوصيف: نمش وهديل، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1999، ص: 50.

حيث الموت... فلا نوارة ولا أزرار

آه... يا نار الجراح!

و يا جوع المزمار

مكسور أنت هنا... مكسور

كما يصور مدينة طولقة على أنها مدينة مقبرة لا حياة فيها، مدينة نفي فيها، ويصرح عن اغترابه فيها بقوله[23]:

آه... يا زنبقة الأوجاع!

آه... يا معجزة الإبداع!

هل ينفى الشاعر في مسقط رأسه؟

هل نار الحرف تضاعف من نحسه؟

6-3-الذات: أي ابداع شعري في المقام الأول يكون "تعبيرا عن الذات، أي أن عمل أي شاعر ينبع أولا من ذاته، رغبة منه في تحدي الحياة والموت معا، بل وفي حدود قصوى رغبة منه في الوقوف خارج الجماعة... وهنا يصبح الفن لغة التطلع الدائم عن طريق الذات، فيحاول الشاعر من خلال عمله الإبداعي أن يجد مكانا بالقرب من الله خارج حسابات البشر"[24].

ومن الأمثلة التي تتجلى فيها ذات الشاعر، قول عثمان لوصيف :

وفي بحثه عن ذاته المتألمة داخل المكان؛ داخل الوطن المجروح يقول لوصيف[25]:

بحيرات.. وأودية جروح

---

[23] المرجع نفسه، (ص، ن).

[24] ينظر: إبراهيم العريس: لغة الحداثة والحداثة الدائمة، دار الهدى، ط1، سوريا، 2006، ص:9-10.

[25] عثمان لوصيف: جرس لسماوات تحت الماء، جمعية البيت للثقافة والفنون، الجزائر، 2008 ص: 25.

وهناك أعمدة.. مدائن أفقرت من أهلها

وتقوضت فيها المعابد والصروح

وأنا أطير.. أطير مشتعلا

أسائل كل مزمار يضيء الليل عن معنى

وأبحث في فضاء الروح عن مغنى

أغني أو أصلي أو أبوح

وعن توحد ذات الشاعر مع ذات الإله يقول عبد الله العشي:

" جردني صمت العالم من ذاتي

هل أحلم أن تتوحد ذاتك..

في ذاتي،

لتضيف إلى عمري...

أعمار"[26]

توحدت الذات مع الذات الإلهية هنا من خلال تجريديها، فتكون الذات واحدة والعمر واحد.

خاتمة:

ما يمكن أيستشف من خلال ما قدم أن الخطاب الشعري الجزائري المعاصر استطاع أن يتماهى مع الخطاب الصوفي ويستلهم منه مختلف المصطلحات والتعابير، إذ ظهر العديد من

[26] عبد الله العشي: مقام البوح، مصدر سابق، ص: 33.

الشعراء الجزائريين من مزجوا بين ما هو صوفي وبين ما هو شعري فاعتمدوا خاصة على الرمز الصوفي بمختلف أشكاله، كما أنهم وجدوا ضالتهم في التصوف، وتمكنوا من خلاله الترفع عن واقعهم الأليم إلى واقع أسمى، واقع يسعون من خلاله للبحث عن ذواتهم المغيبة، محاولين بذلك توحيد ذواتهم مع الذات الإلهية لتبرز بذلك عظمة حبهم لله.

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

1- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة ، ج 08، مادة: صوف، لبنان.

2-عبد الله العشي: مقام البوح، دار هومة، الجزائر،2017.

3-عثمان لوصيف: قالت الوردة، دار هومة، الجزائر، 2000.

4-عثمان لوصيف: نمش وهديل، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1999.

5-جرس لسماوات تحت الماء، جمعية البيت للثقافة والفنون، الجزائر، 2008.

2-المراجع:

3- إبراهيم العريس: لغة الحداثة والحداثة الدائمة، دار الهدى، ط1، سوريا، 2006

4- أسيل محمد ناصر: الخطاب الصوفي في نظرية علائقية الوعي، السلطات، الثنائيات، التمظهرات، دار كنوز المعرفة، ط1، الأردن، 2019.

5- شلتاغ عبود شراد: حركة الشعر في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

6- عبد الحق منصف: أبعاد التجربة الصوفية، الحب، الإنصات، الحكاية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2007.

7- عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، دار هومة، الجزائر، 2005.

8- عبد الحميد هيمة: كتاب الخطاب الصوفي وآليات التأويل، دار الأمير خالد، الجزائر، 2013.

9- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دار الجوزي، ط1، مصر، 2010.

10- عبد المنعم خفاجي: التصوف في الإسلام وأعلامه، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2001.

11- علي عشري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، مصر، 1997.

12- ماسينيون، مصطفى عبد الرزاق: التصوف، تر: إبراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، ط1، لبنان، 1984.

13- محمد بنعمارة: الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط1، المغرب، 2001.

14- منير الحافظ: الوعي اللغوي الجمالي في فلسفة الكلام، دار الفرقد للطباعة، ط1، سوريا، 2005.

3- المجلات والدوريات:

1-حسين جمعة: جمالية التصوف، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد كتاب العرب، سوريا، 2001.

2-حميدة صباحي: قراءة تأويلية في شعر عثمان لوصيف، بين المركز وهامش، مجلة المخبر، ع08 بسكرة، الجزائر، 2012.

3- محمد عباسة: التصوف الإسلامي بين التأثير والتأثر، مجلة حوليات التراث، ع 10، جامعة مستغانم، الجزائر، 2010.

4- معمري فواز: لغة الخطاب الصوفي بين القراءة والتأويل، مجلة قراءات، ع10، جامعة بسكرة، 2017.